قال المص رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله اما كلمة لمعنى الشرط ولذلك
لزم دخول الفاء في جوابها الزوما اكثريا لا كليا
اذ قد يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه من التلميح والايماء وانما قلنا انها متضمنة بمعنى الشرط
لان اصل اما بعد حمد الله مهما يكون من شيء فاقول
بعد حمد الله فحذف مهما يكون من شيء روما للاختصار
ثم اقيم اما مقامه اما فصار اما فاقول بعد حمد الله
ثم اخرت الفاء الى جواب وهو فاء فاعلم الولد الاعز ثم
حذف اقول لدلالة المقام عليه فصار اما بعد

حمد الله فاعلم ان اما على ثلثة اقسام مفردة كاما الواقعة في هذا الكتاب ومركبة وهي على وجهين لان
الاصل فيها ان ما ان للشرط وما زايدة للتاكيد فادغم النون في الميم لقرب المخرج فصار اما بكسر الهمزة ثم
فتحت لدفع الالتباس باما العاطفة فصار اما
بفتحها او لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت
اللام الجارة من لان لانها تحذف كثيرا مع ان المصدرية
وان المشددة للتخفيف كقوله تعالى عبس وتولى
ان جاءه الاعمى لان جاءه الاعمى وكقوله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله على ان اللام
متعلق بلا تدعوا فاضمر كان من ان كنت للاختصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)